



دورة تأهيل وتدريب

معلمات وطالبات ترتيل قرآن وسنة





من العلم
نرتقي
وبالتأهيل
نُتقن العطاء



أكاديمية ترتيل قرآن وسنة

تقدم دورة

التأهيل والتدريب

خطوتك نحو التميز في تعليم القرآن والسنة

محاور الدورة



علوم
القرآن الكريم
الفهم والتدبير
والتطبيق



علوم
السنة النبوية
الفهم الصحيح
والعمل



مهارات
التدريس
استراتيجيات حديثة
في التعليم



التربية وبناء
القدرات
تأهيل تربوي
وشخصي



التأهيل
العملي
تطبيق عملي
وتدريب ميداني



التقويم
والتطوير
قياس الأداء
والتحسين المستمر

مميزات الدورة

- ✓ محتوى علمي موثوق ومنهجي
- ✓ مدريون مؤهلون وذوو خبرة
- ✓ شهادات معتمدة من الأكاديمية
- ✓ بيئة تعليمية تفاعلية
- ✓ متابعة وإرشاد مستمر

“
نُؤهل قلوباً
تعلم كتاب الله
وسنة نبيه ﷺ
وتصنع أثراً
”

الفئة المستهدفة

- الراغبون في تعليم القرآن الكريم والسنة النبوية
- المعلمين والمعلمات والمشرفين
- طلاب العلم والدعاة
- كل من يسعى للتأهيل في مجال التعليم الشرعي



مدة الدورة
(أسابيع)



عن بُعد
(ONLINE)



شهادة معتمدة
من الأكاديمية



دعم ومتابعة
بعد الدورة

نبذة تعريفية عن أكاديمية ترتيل قرآن وسنة

تُعدُّ أكاديمية ترتيل قرآن وسنة من المؤسسات العلمية والتربوية الرائدة في خدمة القرآن الكريم والسنة النبوية، حيث تجمع بين التعليم القرآني، والتأصيل الشرعي، والتربية الإيمانية، وتنمية المهارات العلمية والتقنية، ضمن منظومة تعليمية متكاملة تهدف إلى إعداد جيلٍ قرآني واعٍ ومتميز علميًا وأخلاقيًا.

وتسعى الأكاديمية إلى نشر تعليم القرآن الكريم والعلوم الشرعية لجميع الفئات والأعمار، داخل العالم العربي وخارجه، من خلال برامج تعليمية متطورة، وإشراف نخبة من المشايخ والمعلمات وأهل التخصص والخبرة.

أولاً: حلقات القرآن الكريم

تضم الأكاديمية عددًا كبيرًا من الحلقات القرآنية المتخصصة التي تهدف إلى:

تعليم التلاوة الصحيحة. تحفيظ القرآن الكريم. تعليم أحكام التجويد. برامج المراجعة والإتقان.

الإجازات القرآنية بالسند المتصل.



وتستقبل الحلقات:

الأطفال والناشئة.

الرجال والنساء.

المبتدئين والمتقدمين.

كما تعتمد الأكاديمية على المتابعة التربوية والعلمية المستمرة، مع توفير بيئة إيمانية تساعد الطلاب على الارتباط بالقرآن الكريم حفظاً وتدبراً وعملاً.

ثانياً: قنوات القراءات والبرامج التعليمية

تميز الأكاديمية بوجود أكثر من عشرين قناة تعليمية متخصصة في:

تعليم القراءات القرآنية المختلفة.

شرح التجويد النظري والتطبيقي.

برامج الإتقان والتلقي.

تعليم روايات القرآن المختلفة.



كما تضم الأكاديمية قنوات خاصة بالأعاجم وغير الناطقين باللغة العربية؛ لتعليم:

قراءة القرآن الكريم. التجويد للمبتدئين. اللغة العربية المرتبطة بالقرآن. العلوم الإسلامية الأساسية.

وذلك بهدف نشر كتاب الله تعالى بين المسلمين في مختلف دول العالم وتسهيل تعلمه بطرق ميسرة وحديثة.

ثالثاً: مجموعات الإجازة القرآنية

تضم الأكاديمية أكثر من خمسٍ وعشرين مجموعة متخصصة للإجازة القرآنية، يشرف عليها عدد من المشايخ والمجازين في القراءات المختلفة.

وتهدف هذه المجموعات إلى: إعداد قرّاء متقنين. منح الإجازات بالسند المتصل.

تدريب الطلاب على جودة الأداء والإتقان. العناية بمخارج الحروف وصفاتها. التأهيل للتدريس والإقراء.



رابعاً: مجموعات تثبيت الحفظ بطريقة الحصون الخمس

ومن البرامج المتميزة داخل الأكاديمية: برنامج تثبيت الحفظ بطريقة "الحصون الخمس" وهو برنامج تربوي وتعليمي يهدف إلى: تثبيت القرآن الكريم في الصدر. منع التفلت والنسيان. تنظيم المراجعة اليومية والأسبوعية. رفع مستوى الإتقان لدى الحفّاظ.

ويعتمد البرنامج على خطط عملية مدروسة تساعد الطالب على الجمع بين الحفظ الجديد والمراجعة المستمرة بصورة متوازنة ومنظمة.



خامسًا: المدرسة العلمية ودبلوم الشريعة الإسلامية

تضم الأكاديمية مدرسة علمية متخصصة لتدريس العلوم الشرعية وفق منهج علي متدرج، ومن أبرز برامجها:

دبلوم الشريعة الإسلامية

ويشمل دراسة: العقيدة الإسلامية. الفقه وأصوله. التفسير وعلوم القرآن.

الحديث وعلومه. السيرة النبوية. الآداب والأخلاق الإسلامية. اللغة العربية وأصولها

ويهدف الدبلوم إلى إعداد طالب علم يمتلك أساسًا شرعيًا متينًا يجمع بين العلم والعمل والدعوة.

سادسًا: موقع السادة للفكر والثقافة

موقع السادة للفكر والثقافة، وهو منصة علمية وثقافية تهدف إلى: نشر العلوم الشرعية.

نشر المقالات والدروس العلمية.

خدمة الفكر الإسلامي الوسطي.

نشر الثقافة الإسلامية الهادفة.



تقديم المواد العلمية والتربوية المتنوعة.

ويُعد الموقع نافذة علمية وثقافية تخدم طلاب العلم والمهتمين بالمعرفة الشرعية والفكرية.

سابعاً: اللجان الشرعية والمجموعات التخصصية

تحرص الأكاديمية على تقديم خدمات دعوية وإرشادية متنوعة من خلال مجموعات متخصصة يشرف عليها أهل العلم والخبرة، ومن أبرزها:

مجموعات الفتوى التابعة للجنة الشرعية. مجموعات تفسير الأحلام والرؤى.

مجموعات الاستشارات الأسرية وحل المشكلات الزوجية. مجموعة الرقية الشرعية وفق الضوابط الشرعية.

وتهدف هذه المجموعات إلى خدمة المجتمع، وتقديم التوجيه والإرشاد الشرعي بصورة علمية ومنهجية.

ثامناً: قناة الأشبال والبرامج التأهيلية



تهتم الأكاديمية بفئة الأطفال والناشئة من خلال: قناة الأشبال التي تهدف إلى: غرس حب القرآن في نفوس الأطفال. تعليم الآداب الإسلامية. تنمية المهارات التربوية والسلوكية. تقديم برامج تعليمية وترفيهية هادفة.

كما تقدم الأكاديمية دورات تأهيلية للأشبال والكبار في مجالات متعددة، منها: البرمجة. التصميم والجرافيك.

المهارات التقنية الحديثة. المهارات التعليمية والتطويرية. وذلك لإعداد جيل يجمع بين: العلم الشرعي.

المهارات التقنية. الوعي الثقافي. الأخلاق الإسلامية. من خلال نخبة من المشايخ والمعلمات

تضم الأكاديمية نخبة متميزة من:

المشايخ المجازين والمجازات في القرآن والقراءات. المعلمات المتخصصات في تعليم النساء والأطفال.

أساتذة العلوم الشرعية. المدربين في المجالات التقنية والتطويرية.

ممن يجمعون بين العلم والخبرة والأسلوب التربوي الهادف.



رؤية الأكاديمية:

أن تكون الأكاديمية منارة علمية عالمية في تعليم القرآن الكريم والسنة النبوية والعلوم الشرعية، مع الإسهام في بناء جيلٍ متميز علمياً وتربوياً وتقنياً.

رسالة الأكاديمية:

نشر تعليم القرآن الكريم والعلوم الشرعية والثقافة الإسلامية بأساليب تعليمية وتربوية حديثة، مع العناية ببناء الإنسان علمياً وإيمانياً ومهارياً.

وفي الختام، فإن أكاديمية ترتيل قرآن وسنة تمثل مشروعاً علمياً وتربوياً متكاملًا، يجمع بين خدمة القرآن الكريم، ونشر العلوم الشرعية، والتأهيل العلمي والمهاري، من خلال الحلقات القرآنية، والقنوات التعليمية، وبرامج الإجازات، والدورات التخصصية، والخدمات الدعوية والمجتمعية، بإشراف نخبة مباركة من أهل العلم والخبرة.





من العلم
نرتقي
وبالتأهيل
نُتقن العطاء



أكاديمية ترتيل قرآن وسنة

تقدم دورة

التأهيل والتدريب

خطوتك نحو التميز في تعليم القرآن والسنة

محاور الدورة



علوم
القرآن الكريم
الفهم والتدبير
والتطبيق



علوم
السنة النبوية
الفهم الصحيح
والعمل



مهارات
التدريس
استراتيجيات حديثة
في التعليم



التربية وبناء
القدرات
تأهيل تربوي
وشخصي



التأهيل
العملي
تطبيق عملي
وتدريب ميداني



التقويم
والتطوير
قياس الأداء
والتحسين المستمر

مميزات الدورة

- ✓ محتوى علمي موثوق ومنهجي
- ✓ مدريون مؤهلون وذوو خبرة
- ✓ شهادات معتمدة من الأكاديمية
- ✓ بيئة تعليمية تفاعلية
- ✓ متابعة وإرشاد مستمر

“

نُهل قلوباً
تعلم كتاب الله
وسنة نبيه ﷺ
وتصنع أثراً



الفئة المستهدفة

- الراغبون في تعليم القرآن الكريم والسنة النبوية
- المعلمين والمعلمات والمشرفين
- طلاب العلم والدعاة
- كل من يسعى للتأهيل في مجال التعليم الشرعي



مدة الدورة
(أسابيع)



عن بُعد
(ONLINE)



شهادة معتمدة
من الأكاديمية



دعم ومتابعة
بعد الدورة

أهمية حلقات القرآن وفضلها:

تُعَدُّ حلقاتُ القرآن الكريم من أعظم ميادين الخير والتربية، فهي مجالٌ لتعلُّم كتاب الله تعالى وتعليمه، وتربية النفوس على الإيمان والأخلاق، وربط المسلمين بكتاب ربهم تلاوةً وتدبراً وعملاً. وقد كانت حلقات القرآن عبر تاريخ الأمة مناراتٍ للعلم والهداية، تخرَّج فيها العلماء والصالحون وحملة كتاب الله تعالى.

أولاً: حلقات القرآن من أحب الأعمال إلى الله تعالى

إن الاشتغال بتعلُّم القرآن وتعليمه من أفضل القربات وأجلِّ الطاعات، قال النبي ﷺ: «خيرُكم من تعلَّم القرآن وعلمه» رواه البخاري.

فالحديث يدل على عظيم منزلة أهل القرآن؛ لأنهم جمعوا بين نفع أنفسهم بتعلُّم القرآن، ونفع غيرهم بتعليمه.

مثال توضيحي: المسلم الذي يلتحق بحلقة القرآن يتعلم القراءة الصحيحة، ويحفظ كلام الله، وينشأ متعلقاً

بالمساجد والطاعات، فيكون ذلك سبباً في صلاحه واستقامته.



ثانيًا: حلقات القرآن سبب لنزول السكينة والرحمة قال رسول الله ﷺ: «وما اجتمع قومٌ في بيتٍ من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفَّتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده» رواه مسلم.

نزول السكينة. غشيان الرحمة. حضور الملائكة. ذكر الله لهم في الملأ الأعلى.

مثال توضيحي:

كثير ممن يحضرون حلقات القرآن يشعرون بالطمأنينة وراحة النفس، حتى وإن كانوا يمرون بضغوط أو مشكلات؛ لأن مجالس القرآن مجالس إيمان وبركة.

ثالثًا: حلقات القرآن وسيلة لحفظ الدين والأخلاق القرآن الكريم يهذب السلوك ويقوّم الأخلاق، قال الله تعالى:

﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾ [الإسراء: ٩].



فحلقات القرآن لا تُعنى بالحفظ فقط، بل تُربي على الصدق، والأمانة، واحترام الآخرين، وبر الوالدين، وغير ذلك من الأخلاق الفاضلة.

مثال توضيحي:

المسلم الذي يداوم على حضور حلقات القرآن غالبًا يكون أبعد عن رفقاء السوء، وأكثر محافظة على الصلاة والآداب الإسلامية.

رابعًا: حلقات القرآن سبب في رفعة الدرجات: قال النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ» رواه مسلم.

فأهل القرآن مرفوعو القدر في الدنيا والآخرة، وقد جعل الله لهم منزلة عظيمة بين الناس.

مثال من السلف: كان السلف الصالح يعتنون بحفظ القرآن منذ الصغر، فخرج من حلقات القرآن أئمة وعلماء حملوا العلم ونفعوا الأمة.



خامسًا: حلقات القرآن تحمي الأبناء من الانحراف:

في زمن كثرت فيه وسائل اللهو والانشغال، أصبحت حلقات القرآن من أهم وسائل حماية الأبناء فكريًا وأخلاقيًا؛ لأنها تشغل أوقاتهم بما ينفع، وتربطهم بالصحبة الصالحة.

قال النبي ﷺ: «المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخال» رواه أبو داود والترمذي.

مثال توضيحي:

الطالب الذي يقضي وقته في حفظ القرآن ومجالسة أهل الخير يكون أقل عرضة للانحراف أو إضاعة الوقت فيما لا ينفع.

سادسًا: نيل الأجر العظيم لحافظ القرآن ومعلمه قال النبي ﷺ: «يُقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا؛ فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها» رواه أبو داود والترمذي.



كما أن معلم القرآن ينال أجرًا عظيمًا؛ لأن الدال على الخير كفاعله.

مثال توضيحي: قد يحفظ المعلم طالبًا سورة قصيرة، فيقرأها الطالب في صلاته طوال حياته، فينال المعلم مثل أجره بإذن الله.



فُنُّ التَّعَامُلِ مَعَ الطُّلَابِ

يُعَدُّ حَسَنُ التَّعَامُلِ مَعَ الطُّلَابِ مِنْ أَهَمِّ مَقُومَاتِ نَجَاحِ الْعَمَلِيَّةِ التَّعَلِيمِيَّةِ وَالتَّرْبِيَّةِ؛ لِأَنَّ الْمُعَلِّمَ لَا يَقْتَصِرُ دَوْرَهُ عَلَى نَقْلِ الْمَعْلُومَاتِ، بَلْ يَتَعَدَّى ذَلِكَ إِلَى بِنَاءِ الشَّخْصِيَّةِ، وَتَقْوِيمِ السُّلُوكِ، وَغَرْسِ الْقِيَمِ وَالْأَخْلَاقِ. وَقَدْ اِهْتَمَّ الْإِسْلَامُ بِحَسَنِ التَّعَامُلِ وَالتَّرْبِيَّةِ الْقَائِمَةِ عَلَى الرَّحْمَةِ وَالْحِكْمَةِ؛ لِأَنَّ النُّفُوسَ تُقْبَلُ عَلَى مَنْ يَحْسُنُ إِلَيْهَا وَيُعَامِلُهَا بِلُطْفٍ وَاحْتِرَامٍ.

أَوَّلًا: الرِّفْقُ وَاللِّينُ فِي التَّعَامُلِ

مَنْ أَعْظَمَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَحَلَّى بِهِ الْمُعَلِّمُ الرِّفْقَ وَاللِّينَ؛ لِأَنَّ الشَّدَّةَ الزَّائِدَةَ تَنْقُرُ الطُّلَابَ وَتَضْعِفُ دَافِعِيَّتَهُمْ لِلتَّعَلُّمِ. وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مُخَاطِبًا نَبِيَّهُ ﷺ: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنَزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.



مثال توضيحي: إذا أخطأ طالب في الإجابة أمام زملائه، فإن المعلم الحكيم لا يوبخه أو يسخر منه، بل يقول له:

"إجابتك جيدة، ولكن تحتاج إلى تعديل بسيط"، ثم يوجهه إلى الصواب؛ فيشعر الطالب بالأمان والثقة بدل

الخجل والإحباط.

ثانيًا: العدل بين الطلاب

العدل من أعظم الأخلاق التي ينبغي أن يتحلى بها المعلم؛ لأن التمييز بين الطلاب يولد الحقد والكراهية ويضعف روح الانتماء داخل الصف. قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾ [النحل: ٩٠].

مثال توضيحي:

قد يميل بعض المعلمين إلى الطالب المتفوق أو الهادئ، فيمنحه اهتمامًا أكبر من غيره، بينما المعلم الناجح يعطي جميع الطلاب فرصًا متساوية في المشاركة والسؤال وإبداء الرأي.



ثالثاً: احترام شخصية الطالب ومراعاة الفروق الفردية:

الطلاب يختلفون في قدراتهم وميولهم وسرعة فهمهم؛ لذلك ينبغي مراعاة الفروق الفردية بينهم.

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: "خاطبوا الناس بما يعرفون".

مثال توضيحي:

قد يفهم أحد الطلاب الدرس بسرعة، بينما يحتاج آخر إلى شرح متكرراً أو أمثلة أكثر، فيراعي المعلم ذلك دون أن يصف الطالب بالضعف أو الغباء.

رابعاً: التشجيع والتحفيز:

التشجيع من أقوى الوسائل التربوية التي تبني الثقة بالنفس وتدفع الطالب إلى الاجتهاد. وقد كان النبي ﷺ يشجع أصحابه ويثني عليهم، فقال لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما: «نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم من الليل» رواه البخاري.



مثال توضيحي:

عندما ينجح طالب ضعيف في تحسين مستواه، فإن كلمة مثل: "أحسننت، لقد تطورت كثيراً" قد تكون سبباً في استمرار اجتهاده وتفوقه.

خامساً: الصبر على أخطاء الطلاب

المعلم الناجح يدرك أن الطلاب في مرحلة تعلم وتربية، ومن الطبيعي أن تقع منهم الأخطاء.

قال الله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ [النحل: ١٢٧].

مثال من السيرة: دخل أعرابي المسجد فبال فيه، فغضب الصحابة، لكن النبي ﷺ قال: «دعوه، وأريقوا على بوله سجلاً من ماء» رواه البخاري.

فكان في ذلك أعظم درس في الحكمة والرفق في معالجة الخطأ.



مثال توضيحي:

إذا تسبب طالب في فوضى داخل الحلقة، فالأفضل أن يوجهه المعلم بهدوء، ويبين له أثر تصرفه، بدل الصراخ والإهانة أمام زملائه.

سادسًا: أن يكون المعلم قدوة حسنة:

الطلاب يتأثرون بأفعال المعلم أكثر من أقواله؛ لذلك يجب أن يكون قدوة في الأخلاق والانضباط والصدق.

قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١].

مثال توضيحي:

إذا طلب المعلم من الطلاب احترام الوقت ثم كان هو كثير التأخر، فلن يتأثر الطلاب بتوجيهاته، أما التزامه وانضباطه فيغرس هذه القيمة عمليًا في نفوسهم.



سابعًا: إشاعة جو الحوار والمشاركة:

الحوار يشعر الطالب بقيمته ويزيد من ثقته بنفسه، كما ينمي التفكير والنقاش العلمي.

مثال توضيحي:

بدل أن يكتفي المعلم بالشرح المباشر، يمكنه أن يسأل الطلاب عن آرائهم، أو يطلب منهم اقتراح حلول للمشكلات التعليمية؛ مما يجعلهم أكثر تفاعلاً مع الدرس.



الترحيب الدائم بكل من ينضم إلى الحلقة والإحسان لطلاب العلم

يستحب الرفق بطلبة العلم وإكرامهم ، لعِظَم ما يحملون من القرآن الكريم، والحديث الشريف، والعلوم النافعة، فعن أبي هارون العبدِيّ قال: كنا نأتي أبا سعيد الخدري رضي الله عنه فيقول: مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم، إن النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال: «إن الناس لكم تبع وإن رجالا يأتونكم من أقطار الأرض يتفقهون في الدين فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيرا»^(١)،.

فطلبة العلم هم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا هو حال أهل الفضل مع طلبة العلم، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «أكرم الناس على جليسي الذي يتخطى الناس حتى يجلس إلي لو استطعت أن لا يقع الذباب على وجهه لفعلت»، وفي رواية: «إن الذباب ليقع عليه فيؤذيني»^(٢)، فواجب على العالم والمدرس أن يحسن الي طلبته ولا يسيء اليهم ويقدم لهم النفع والمساعدة ما استطاع إلى ذلك سبيلاً.



مثال توضيحي يقول لمن تواجد معه في الحلقة

مرحبًا بك في بيت القرآن، بين إخوانك في حلقة كتاب الله تعالى نحن سعداء بانضمامك إلينا، ونسأل الله أن يجعلك من أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته.

تذكير الطلاب دائما بالثواب والأجر وأن الأجر مستمر لقيام الساعة :

انطلاقاً من حديث رسول الله ﷺ عن سيدنا معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، قال رسول الله: "مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ". (صحيح البخاري)

وحديث ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: "جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (يا رسول الله! أيُّ الناس أحبُّ إلى الله؟ فقال: أحبُّ الناس إلى الله أنفعهم للناس، وأحبُّ الأعمال إلى الله عز وجل، سرور تدخله على مسلم،



تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه دينًا، أو تطرد عنه جوعًا، ولأن أمشي مع أخ في حاجة، أحبُّ إلي من أن أعتكف في هذا المسجد، يعني مسجد المدينة شهرًا...^(٣).

ولقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أمورًا سبعة يجري ثوابها على الإنسان في قبره وبعد موته ، وذلك فيما رواه البزار في مسنده من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « سبع يجري للعبد أجرهن وهو في قبره بعد موته : من علم علما ، أو أجرى نهرا ، أو حفر بئرا ، أو غرس نخلا ، أو بنى مسجدا ، أو ورث مصحفا ، أو ترك ولدا يستغفر له بعد موته »^(٤) وفي رواية ابن ماجه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما علمه ونشره ، وولدا صالحا تركه ، ومصحفا ورثه أو مسجدا بناه ، أو بيتا لابن السبيل بناه ، أو نهرا أجراه ، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته »^(٥) وروى أحمد والطبراني عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أربعة تجري عليهم

(٣) (رواه الطبراني في الأوسط والصغير)

(٤) [حسنه الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم : ٣٥٩٦] .

(٥) [حسنه الألباني رحمه الله في صحيح ابن ماجه برقم ١٩٨]



أجورهم بعد الموت : من مات مرابطا في سبيل الله ، ومن علم علما أجرى له عمله ما عمل به ، ومن تصدق بصدقة فأجرها يجري له ما وجدت ، ورجل ترك ولدا صالحا فهو يدعو له ^(٦) وفي صحيح مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية ، أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له .



نصائح مهمة لمعلم الحلقات القرآنية:

تُعَدُّ مهمةُ تعليم القرآن الكريم من أشرف المهمات وأعظم القربات، لأن معلم الحلقة يحمل رسالة الأنبياء في تعليم الناس الخير وربطهم بكتاب الله تعالى. ومع عِظَم هذه الرسالة يحتاج معلم الحلقة إلى جملة من الآداب والمهارات التربوية التي تعينه على النجاح والتأثير في طلابه.

وفيما يلي مجموعة من النصائح المهمة لمعلم الحلقات القرآنية:

أولاً: الإخلاص لله تعالى

أعظم ما ينبغي أن يعتني به معلم القرآن تصحيح النية وإخلاص العمل لله تعالى، فلا يكون هدفه المدح أو الشهرة، بل تعليم كتاب الله ابتغاء مرضاته.

نصيحة: جدّد نيتك دائماً قبل الحلقة، واستحضر أن كل حرف يتعلمه الطالب يكون في ميزان حسناتك بإذن

الله.



قال الله تعالى: ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة﴾ [البينة ٥]، أي: الملة المستقيمة،

وقال تعالى: ﴿من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب﴾ [الشوري ٢٠]،

وقال تعالى: ﴿من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد﴾ [الإسراء: ١٩]، والإرادة هنا بمعنى القصد، وفي الصحيحين عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو امرأة يتزوجها، فهجرته إلى ما هاجر إلي»^(٧).

وقد صح عن الإمام الشافعي -رضي الله عنه- أنه قال: وددت أن الخلق تعلموا هذا العلم يعني علمه وكتبه وأن لا ينسب إلي حرف منه، وجاء التحذير من طلب العلم بقصد الدنيا أو الشهرة وغيرها،



(٧) رواه البخاري.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من تعلم علمًا يبتغي به وجهَ الله تعالى لا يتعلمه إلا ليصيبَ به غرضًا من الدنيا لم يجدْ عرفَ الجنةِ يومَ القيامةِ»^(٨)،

وإياك والرياء والمباهاة:

فعلى المعلِّم أن يبتعد عن الرياء والمباهاة والسُّمعة، وأن يُخْلِص عمله لله تعالى؛ فتعليم القرآن من أجلِّ العبادات وأعظم القُرْبَات، ولا يُقبل العمل إلا إذا كان خالصًا لوجه الله سبحانه. فالمعلِّم الصادق يبتغي بتعليمه نشرَ كتاب الله، وهداية الطلاب، ونيل الأجر والثواب، لا طلبَ المدح أو الشهرة أو تعظيم الناس له.

وقد كان السلف الصالح شديدي الخوف من دخول الرياء في أعمالهم، لأن الرياء يُفسد العمل ويُذهب بركته،

ومن علامات الإخلاص أن يستوي عند المعلِّم مدح الناس وذمُّهم، وأن يجتهد في تعليم الطلاب سواء كثر عددهم أم قلَّ، وأن يفرح بانتفاعهم بالعلم ولو لم يُنسب الفضل إليه. كما ينبغي له أن يُجدِّد نيته دائمًا، ويستحضر أن ما عند الله خيرٌ وأبقى.



(٨) رواه أبو داود بإسناد صحيح.

عن أنس وحذيفة وكعب بن مالك رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم- قال: «من طلب العلم ليما يري به السفهاء أو يكاثر به العلماء أو يصرف به وجوه الناس إليه فليتبوأ مقعده من النار»^(٩)، فلا بد أن يخلص الطالب نيته وقصده لله تعالى حتى يؤجر ويثاب، فبدون الإخلاص وحسن القصد كان العمل هباء منثورا نسأل الله العافية .

فعن أبي هريرة - رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، قال الله تبارك وتعالى: «أنا أغنى الشركاء عن الشرك ، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه»^(١٠)، وفي رواية ابن ماجه: «فأنا منه بريء وهو للذي أشرك»، وأيضا يجاهد نفسه بأن يبتعد عن موضع الثناء والمدح قدر الاستطاعة وقالوا الذي يدعو إلى الرياء ثلاثة أشياء: " حب المحمدة ، وخوف المذمة، والطمع فيما في أيدي الناس.



(٩) رواه الترمذي.
(١٠) رواه مسلم.

العمل بهذا العلم والسير على السلوك الحسن.

على المعلم العمل بما يعلمه، والسير على السلوك الحسن؛ لأنَّ المعلم قدوةٌ لطلابه، يتأثرون بأفعاله أكثر من أقواله. فإذا رأى الطلابُ من معلمهم حسنَ الخُلُق، والصدق، والتواضع، والالتزام بأداب القرآن؛ كان ذلك أدعى لقبول العلم والانتفاع به.

كما ينبغي للمعلم أن يحرص على تطبيق ما يدعو إليه؛ فإنَّ العمل بالعلم من أعظم أسباب بركته وثباته، وقد ذمَّ الله تعالى من يقول ما لا يفعل، فقال سبحانه: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾.

فالمعلم الناجح هو الذي يجمع بين العلم النافع، والعمل الصالح، وحسن السمات والسلوك، فيكون مثلاً طيباً يُقتدى به بين طلابه.

فعن سفيان الثوري: قال: (العلم يهتف بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل)، فليس للعلم أي قيمة إن كان صاحبه لا يعمل به ولا يسير على سيرة، ولا يلتزم أوامره، بل نخشي أن يكون وبالاً عليه يوم القيامة، وشاهداً عليه وليس له .



قال الله عزوجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ لِيُؤْتِيَهُمُ أَجْرَهُمْ وَيُزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر ٢٩]، وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس الله والديه تاجاً يوم القيامة ضوؤه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا فما ظنكم بالذي عمل بهذا»^(١)، فالعمل بما في القرآن شرط التتويج.

وفي حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «اقرأوا القرآن فإن الله تعالى لا يعذب قلباً وعى القرآن وإن هذا القرآن مأدبة الله فمن دخل فيه فهو آمن ومن أحب القرآن فليبشر»^(١)، وروي عن أبي عبد الرحمن السلمي أنه قال: «حدثنا الذين كانوا يقرئوننا القرآن، كعثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وغيرهما»^(١)، أنهم كانوا إذا تعلموا من النبي -صلى الله عليه وسلم- عشر آيات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل، وكانوا يقولون: تعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعاً.



(١١) رواه أبو داود.
(١٢) رواه الدارمي.
(١٣) رواه الدارمي.

وكان الصحابة الكرام حريصين كل الحرص على العمل به والوقوف عند أحكامه.

فعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: يا حملة القرآن، أوقال: يا حملة العلم اعملوا بالقرآن، فإنما العلم من عمل بما علم ووافق علمه عمله، وسيكون أقوامٌ يحملون العلم لا يجاوزت راقبهم يخالف عملهم علمهم، وتخالف سريرتهم علانيتهم يجلسون حلقًا يباهي بعضهم بعضًا حتى أن الرجل ليغضب على جلسه أن يجلس إلى غيره، ويدعه أولئك لا تصعد أعمالهم في مجالسهم تلك إلى الله تعالى.

وأخرج أحمد في المسند بإسناد حسن عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - أنهم كانوا يقترون من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر آيات فلا يأخذون في العشر الأخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم، والعمل، قالوا: فعلمنا العلم، والعمل.



وعن النّوَّاسِ بِتَشْدِيدِ النُّونِ الْمَفْتُوحَةِ ابْنِ سَمْعَانَ بِفَتْحِ الْمَهْمَلَةِ الْأُولَى وَكَسْرِهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: «يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْقُرْآنِ وَأَهْلُهُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا تَتَقَدَّمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَأَلْ عَمْرَانَ تَحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبَيْهِمَا» (١)

وهذا الحديث قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم (الذين كانوا يعملون به في الدنيا)، فالذين لا يعملون به حرموا كل هذا الفضل.

وأخرج الدارمي في السنن عن معاذ بن جبل أنه قال: اعملوا ما شئتم بعد أن تعلموا فلن يأجركم الله بالعلم حتى تعملوا.



(١٤) رواه مسلم.

المحافظة على قيام الليل وصيام النهار:

على المعلم أن يجتهد في العبادة، وأن يحافظ على قيام الليل وصيام النوافل؛ فذلك من أعظم ما يُزكي النفس، ويُعين على الإخلاص، ويورث القلب نورًا وخشوعًا وهيبةً تظهر في تعليمه وتربيته. فالمعلم المرتبط بالله تعالى أقدر على التأثير في طلابه، وغرس معاني الإيمان والقرآن في نفوسهم.

وكان السلف الصالح يعتنون بالعبادة عنايةً عظيمة، ويرون أن العلم لا يثبت ولا يُبارك فيه إلا مع العمل والطاعة، ولذلك كانوا يجمعون بين التعليم والعبادة وحسن الصلة بالله تعالى.

كما أن قيام الليل يُصفي القلب، ويزيد المعلم صبرًا وحلمًا، ويمنحه قوةً على تحمل مشقة التعليم والتربية، وصيام النوافل يربي النفس على الإخلاص والمجاهدة، ويعودها مرآة الله تعالى في السر والعلن.

فحامل القرآن يعرف بليته والناس نائمون وبهارة والناس يلهون، فعن عبد الله بن مسعود، قال: "ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليته إذا الناس نائمون، وبهارة إذا الناس مفطرون، وبجزنه إذا الناس يفرحون، ولبكائه إذا



الناس يضحكون، وبصمته إذا الناس يخلطون، وبخشوعه إذا الناس يختالون، وينبغي لحامل القرآن أن يكون باكياً محزوناً حليماً حكيماً سكيماً، ولا ينبغي لحامل القرآن أن يكون جافياً، ولا غافلاً ولا صخاباً ولا صيحاء، ولا حديداً^(١).

وعن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة آية كتب من القانتين ومن قام بألف آية كتب من المقسطين»^(١). وهذا هو حال النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام.

بات ابن عباس عند خالته ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم، فقال: «فاضطجعتُ في عرضِ الوسادة، واضطجع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأهلهُ في طولها، فنام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا انتصفَ الليلُ أو قبلهُ بقليلٍ استيقظَ فجلسَ يمسحُ النومَ عن وجهه بيده، ثمَّ قرأَ عشرَ آياتٍ (خواتيمَ سورة آل عمران)، ثمَّ قامَ يصلي. قال ابنُ عباسٍ: فقامتُ فصنعتُ مثلَ الَّذي صنَعَ ثمَّ ذهبتُ فقامتُ إلى جنبه، فوضعَ يدهُ



(١٥) الفوائد لابن القيم - ط العلمية، (ص ١٤٦).
(١٦) رواه أبو داود وغيره.

على رأسي وأخذ أذني اليمنى ففتلها (ليذهب عني النعاس) فصلّى ركعتين ثمّ ركعتين ثمّ ركعتين ثمّ ركعتين ثمّ ركعتين ثمّ أوتر. ثمّ اضطجع حتى أتاه المؤذن فقام فصلّى ركعتين خفيفتين، ثمّ خرج فصلّى الصُّبح» (١).

يقول صفوان بن المعطل السلمي: «كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرمقتُ صلاته ليلةً فصلّى العشاء الآخرة ثمّ نام. فلما كان نصف الليل استيقظ فتلا الآيات العشرِ آخر سورة آل عمران، ثمّ تسوّك، ثمّ توضأ، ثمّ قام فصلّى ركعتين فلا أدري أقيامه أم ركوعه أم سجوده أطول؟ ثمّ انصرف فنام، ثمّ استيقظ فتلا الآيات ثمّ تسوّك، ثمّ توضأ، ثمّ قام فصلّى ركعتين، لا أدري أقيامه أم ركوعه أم سجوده أطول؟ ثمّ انصرف فنام، ثمّ استيقظ ففعل ذلك، ثمّ لم يزل يفعل كما فعل في أوّل مرةٍ حتى صلّى» (١)، وفي هذا شرف الاقتداء بالنبى صلى الله عليه وسلم، ويكفي طالب العلم شرفاً أن يقوم الليل من أجل التسني برسول الله صلى الله عليه وسلم فهو قدوتنا واسوتنا، يقول تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢١].



وقد أوصى رسول الله ﷺ بقيام الليل، فقال: «أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعَمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا الأَرْحَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ» (١).

الأمر بتعمُّد القرآن والتحذير من تعريضه للنسيان:

ينبغي لمعلم القرآن وطالبه أن يحرصا على تعهد القرآن الكريم بالمراجعة الدائمة والتلاوة المستمرة؛ لأنَّ القرآن سريع التفلُّت من الصدور إذا أُهْمِلَ، ولذلك حثَّ النبي ﷺ على المحافظة عليه ومدارسته وعدم الانشغال عنه.

فعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أنَّ النبي ﷺ قال: «تَعَاهَدُوا هَذَا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَهُو أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الإِبِلِ فِي عُقْلِيهَا».

وفي هذا توجيهٌ إلى أهمية المداومة على المراجعة؛ حتى يبقى القرآن حاضرًا في القلب واللسان، فإنَّ ترك المراجعة سببٌ للنسيان وضعف الضبط. كما أن تعهد القرآن من علامات تعظيم كلام الله تعالى والاهتمام به، وهو سببٌ

لزيادة الإتقان والرسوخ في الحفظ.



وعلى المعلم خاصة أن يكون قدوةً في ملازمة القرآن، فيكثر من تلاوته ومراجعته، ويُعوّد طلابه على الورد اليومي، وربط الحفظ بالمداومة والعمل؛ حتى يبقى القرآن حيًّا في النفوس والسلوك.

ينبغي لحامل القرآن، أن يتعاهد القرآن ولا يتركه، فالقرآن كما قيل عزيز من تركه تركه. فعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ، قال: «تعاهدوا هذا القرآن فو الذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتا من الإبل في عقلها»^(٢)، وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «إنما مثل صاحب القرآن كمثّل الإبل المعقلة إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهب»^(٢)، وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عرضت علي أجور أمتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب أمتي فلم أر ذنبا أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيتها رجل ثم نسيتها»^(٢).



الصبرُ على التعلُّم والتعليم:

ينبغي للمعلِّم أن يتحلَّى بالصبر في تعليم الطلاب وتربيتهم؛ فطريقُ التعليم يحتاج إلى حِلْمٍ وأناةٍ وطولِ نفسٍ، لأنَّ الناس يختلفون في الفهم والحفظ والاستجابة. فالمعلِّم الناجح لا يملُّ من التكرار، ولا يضيقُ بكثرة الأخطاء، بل يحتسب ذلك عند الله تعالى، ويجعل غايته نفعَ الطلاب وإصلاحهم.

كما أن طالبَ العلم يحتاج إلى الصبر على التعلُّم والمراجعة والمجاهدة؛ فإنَّ العلم لا يُنال براحة الجسد، وقد قيل: "من لم يذق مرَّ التعلُّم ساعةً، تجرَّع ذُلَّ الجهل طول حياته".

وقد أمر الله تعالى بالصبر في مواضع كثيرة، لما له من عظيم الأثر في صلاح الأعمال والثبات عليها، فقال سبحانه:

﴿وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾. فبالصبر يثبت المعلِّم على رسالته، ويستطيع معالجة أخطاء الطلاب برفقٍ

وحكمة، ويواصل العطاء مهما واجه من تعبٍ أو تقصير، وبالصبر تتحقق ثمار التعليم والتربية النافعة.

فطالب العلم لن يتحصل شيئاً من العلم إلا بالصبر والكد، والتعب والمجاهدة



وكما قيل لا يعطيك العلم بعضه إلا إذا أعطيته كلك.

يقول الإمام النووي رحمه الله في وصفه لطالب العلم: "ينبغي أن يكون حريصًا على التعلم، مواظبًا عليه في جميع أوقاته، ليلاً ونهارًا، وسفرًا وحضرًا، ولا يُذهب من أوقاته شيئًا في غير العلم إلا بقدر الضرورة، لأكل ونوم قدرًا لا بد له منه ونحوهما، كاستراحة يسيرة لإزالة الملل، وشبه ذلك من الضروريات، وليس بعاقل من أمكنه درجة ورثة الأنبياء ثم فوتها". ويقول ابن القيم رحمه الله: "وأما سعادة العلم فلا يورثك إياها إلا بذل الوسع، وصدق الطلب، وصحة النية".

ويؤكد على ذلك ابن الجوزي رحمه الله فيقول: "تأملت عجبًا، وهو أن كل شيءٍ نفيسٍ خطيرٍ يطول طريقه، ويكثر التعب في تحصيله، فإنَّ العلم لما كان أشرف الأشياء لم يحصل إلا بالتعب والسهر والتكرار، وهجر اللذات والراحة..". "قال بعض الفقهاء: بقيت سنين أشتهي الهريسة ولا أقدر على شرائها؛ لأن وقت بيعها وقت سماع الدرس".



وقد كان الإمام الشافعي رحمه الله كان يقسم الليل ثلاثة أثلاث، فثلث يؤلف فيه، وثلث يصلي فيه، وثلث ينام فيه. وكان شعار سلفنا الصالح رحمهم الله، من لم يصبر على ذل التعليم بقي عمره في عمالة الجهالة ومن صبر عليه آل أمره إلى عز الآخرة والدنيا، وعن ابن عباس رضي الله عنهما ذلت طالبا فعززت مطلوبا، ومن الشعر الحسن:

من لم يذق طعم المذلة ساعة * قطع الزمان بأسره مذلولا

التواضع وعدم الكبر:

ينبغي للمعلم أن يتحلّى بالتواضع، وأن يبتعد عن الكبر والتعالي على الطلاب أو الناس؛ فالتواضع من شيم أهل العلم والصلاح، وهو سبب لمحبة الناس وقبولهم للعلم والانتفاع به. أمّا الكبر فإنه يُورث النفرة ويمنع صاحبه من قبول الحق والانتفاع بالعلم.

فالمعلم المتواضع يُحسن الاستماع لطلابه، ويرفق بالضعيف، ويقبل النصيحة، ولا يرى نفسه فوق غيره، بل يعلم أنّ الفضل كلّ من الله تعالى. وكان السلف الصالح مع علو مكانتهم العلمية أكثر الناس تواضعا وخفضا للجناح.



وقد حذر النبي ﷺ من الكبر فقال: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقالُ ذرَّةٍ من كبر».

فكلما ازداد المعلم علمًا، ازداد خشيةً لله وتواضعًا لعباده، لأنَّ العلم الحقيقي يورث صاحبه حسن الخلق ولين الجانب، لا التعاضم والتفاخر.

ولنا في رسول الله ﷺ قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١].

نصيحة: عالج أخطاء الطلاب بهدوء، ولا تُشعرهم بالإهانة أو الإحراج أمام زملائهم.



مراعاة الفروق الفردية:

ليس جميع الطلاب في مستوى واحد؛ فمنهم سريع الحفظ، ومنهم من يحتاج إلى وقت أطول.

نصيحة: لا تُكَلِّف جميع الطلاب بقدرٍ واحد. راعِ قدرات كل طالب. شجّع الضعيف ولا تُحبطه.

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه "خاطبوا الناس بما يعرفون".

الاهتمام بالتربية قبل الحفظ: القرآن ليس حفظ كلمات فقط، بل تربية وأخلاق وسلوك.

نصيحة: اجعل للحلقة نصيبًا من: تعليم الآداب. غرس الإخلاص. تعظيم القرآن. بر الوالدين. الصدق والأمانة.

مثال: يمكن تخصيص خمس دقائق في بداية الحلقة لذكر فائدة تربوية أو خلق من أخلاق أهل القرآن.



التحفيز والتشجيع: الكلمة الطيبة قد تصنع طالبًا متميزًا.

وسائل التحفيز: الثناء المعتدل. شهادات التقدير. المسابقات النافعة.

لوحات التميز. الدعاء للطلاب أمام زملائهم.

مثال: قولك للطالب: "أحسنت، مستواك يتحسن كثيرًا" قد يكون سببًا في تعلقه بالحفظ والحلقة.

الاهتمام بالمراجعة وتثبيت الحفظ كثرة الحفظ دون مراجعة تؤدي إلى النسيان.

قال النبي ﷺ: «تعاهدوا هذا القرآن، فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفلتًا من الإبل في عقلها» رواه البخاري ومسلم.



الحزم المتوازن

المعلم الناجح يجمع بين اللين والحزم؛ فلا يكون شديدًا منفردًا، ولا متساهلاً يضيع هيبة الحلقة.
نصيحة: ضع قوانين واضحة للحلقة. كن ثابتًا في تطبيقها بعدل. عالج الخطأ بالحكمة والتدرج.
التواصل الجيد مع أولياء الأمور: نجاح الحلقة يحتاج إلى تعاون بين المعلم والأسرة.
نصيحة: تواصل مع أولياء الأمور باستمرار. أخبرهم بمستوى أبنائهم. وجههم إلى أهمية المتابعة المنزلية.
الحادي عشر: تطوير النفس باستمرار معلم الحلقة يحتاج إلى تطوير علمه ومهاراته التربوية باستمرار.





والحرصُ على حضور الدورات التربوية والارتقاء بالمستوى:

ينبغي للمعلِّم أن يحرص على تطوير نفسه علمياً وتربوياً، وذلك بحضور الدورات والبرامج النافعة، والاستفادة من خبرات أهل العلم والتربية؛ لأنَّ التعليم رسالة عظيمة تحتاج إلى تجديدٍ مستمرٍّ وتنميةٍ للمهارات والأساليب.

فالمعلِّم الناجح لا يكتفي بما عنده من علمٍ وخبرة، بل يسعى دائماً إلى الارتقاء بمستواه، وتحسين طريقته في الشرح والتعامل مع الطلاب، ومعرفة الوسائل التربوية التي تُعين على إيصال العلم وترغيب الطلاب فيه.

كما أن حضور الدورات التربوية يُكسب المعلِّم مهاراتٍ في إدارة الحلقة، وحلِّ المشكلات، وفهم الفروق الفردية بين الطلاب، واختيار الأساليب المناسبة في التوجيه والتحفيز، مما ينعكس إيجاباً على جودة التعليم والتربية.

وكلما اجتهد المعلِّم في تطوير نفسه، كان أكثر قدرةً على التأثير والعطاء، وأعظم نفعاً لطلابهِ ومجتمعه.

اقرأ في أساليب التعليم والتعامل مع الأطفال. طوّر مهاراتك في التجويد والإقراء.



الدعاء للطلاب .

من أعظم أسباب التوفيق والنجاح في التعليم أن يدعو المعلم لطلابه بالهداية، والبركة، والثبات، وصلاح الحال؛ فالدعاء سلاح المؤمن، وهو دليلُ صدقِ المعلم في محبته لطلابه وحرصه على نفعهم.

فالمعلم الصادق لا يقتصر دوره على التعليم فقط، بل يحمل همَّ طلابه، ويسأل الله لهم الفهم النافع، والعمل الصالح، وحسن الخلق، وأن يجعلهم من أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته.

كما أن الدعاء يترك أثرًا عظيمًا في نفوس الطلاب، ويُنبئ العلاقة الطيبة بينهم وبين معلمهم، ويُشعرهم بالاهتمام والرعاية. وقد كان السلف الصالح يكثر من الدعاء لتلاميذهم؛ رجاءً أن ينفع الله بهم الأمة، ويجعلهم من حملة العلم والدعاة إلى الخير.

فحريٌّ بالمعلم أن يجعل لطلابه نصيبًا من دعائه في صلواته وخلواته، فإنَّ القلوب بيد الله تعالى، وهو سبحانه الموفقُّ والهادي إلى سواء السبيل.



نصيحة: اجعل لك وردًا تدعو فيه لطلابك، فقلوب العباد بيد الله تعالى. مشكلات تواجه المعلم في الحلقة

القرآنية وطرق علاجها

لا تنسى

أن الحلقات القرآنية من أعظم ميادين التربية والتعليم، وهي تحتاج إلى معلمٍ يجمع بين العلم والحكمة والصبر وحسن التعامل مع الطلاب. ومع أهمية هذه الرسالة العظيمة، إلا أن المعلم قد يواجه عددًا من المشكلات والصعوبات داخل الحلقة، مما يتطلب منه فقهًا تربويًا وحسن تصرف؛ حتى يحقق أهداف الحلقة التعليمية والتربوية.



المشكلات التي قد تواجه معلم الحلقة مع بعض الحلول المناسبة لها:

أولاً: ضعف الدافعية عند بعض الطلاب

المشكلة: قد يلاحظ المعلم أن بعض الطلاب لا يملكون الحماس الكافي للحفظ أو المراجعة، أو يتكاسلون عن حضور الحلقة والالتزام بواجباتهم.

الأسباب:

ضعف التشجيع الأسري. كثرة الملهيات والأجهزة الإلكترونية. عدم شعور الطالب بقيمة حفظ القرآن.

استخدام أسلوب تعليمي ممل أو روتيني.



الحلول: ربط الطلاب بفضائل القرآن وأجر حفظه. استخدام أساليب تحفيزية متنوعة. تقديم المكافآت المعنوية والمادية. التنوع في طريقة الشرح والمراجعة. إشعار الطالب بقيمته وتشجيع أي تقدم يحققه.

الأدلة على مشروعية المكافأة

جاءت نصوص القرآن الكريم مؤكدةً لمعنى مقابلة الإحسان بالإحسان، ومن ذلك قوله تعالى:

﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ ﴾ [الليل: ١٩-٢٠].

يقول ابن كثير (نزلت في مكافأة من أسدى إليه معروفًا، فهو يعطي في مقابلة ذلك وإنما دفعه ذلك {إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ} أي: طمعًا في أن يحصل له رؤيته في الدار الآخرة في روضات الجنات قال الله تعالى: {وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ} (٢١)) أي: ولسوف يرضى من اتصف بهذه الصفات» (٢)

وقال تعالى: ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾ [الرحمن: ٦٠].



كما وصف الله تعالى نبيه ﷺ بقوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤].

فهذه الآيات تدل على عظمة خُلُق الوفاء وردِّ الجميل، وأن الإحسان من أسباب رفعة الأخلاق وكمال الإيمان.

فقد كان النبي ﷺ أعظم الناس مكافأةً لأهل المعروف، وأحرصهم على ردِّ الجميل والدعاء للمحسنين.

فعن ربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنه قال: «كنت أبيت مع رسول الله ﷺ فأتيته بوضوئه وحاجته، فقال لي: سل، فقلت: أسألك مرافقتك في الجنة، فقال: أو غير ذلك؟ قلت: هو ذلك، قال: فأعني على نفسك بكثرة السجود». صحيح

ابن ماجه

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَجَاءَ بِخُبْزٍ وَزَيْتٍ، فَأَكَلَ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمْ الْأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ».» أخرجه أبو

داود



وفي الصحيحين من حديث جابر رضي الله عنه قال: «أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد وكان لي عليه دين فقضاني وزادني»
أخرجه البخاري

تقول عائشة أم المؤمنين فكان رسول الله «أَجْوَدُ النَّاسِ كَفًّا، وَأَجْرُ النَّاسِ صَدْرًا، وَأَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً، وَأَوْفَى النَّاسِ بِذِمَّةٍ، وَأَلْيَنُهُمْ عَرِيكَةً (طبعًا)، وَأَكْرَمُهُمْ عِشْرَةً، مَنْ رَأَاهُ بِدَيْهَةٍ هَابَهُ، وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ. يَقُولُ نَاعِثُهُ: لَمْ أَرْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ» "دلائل النبوة" للبيهقي (١/٢٧٠).

ومعني «وَأَلْيَنُهُمْ عَرِيكَةً» أي: أسهلهم طبعًا وألينهم قلبًا، لا يتكبر ولا يتعسف، بل يتعامل برفقٍ ولين.

«وَأَكْرَمُهُمْ عِشْرَةً» أي: أحسنهم معاملةً للناس، وألطفهم في الصحبة، يُكرم أصحابه وأهله وجيرانه.

«مَنْ رَأَاهُ بِدَيْهَةٍ هَابَهُ» أي: من رآه لأول مرة شعر بالهيبة والوقار لعظمة شخصيته وجلال هيئته.

«وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ» أي: من عاشه عن قرب أحبّه حبًّا شديدًا لما رأى من حسن خُلقه ورحمته ولينه.



قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية ويثيب عليها».

وهذه النصوص كلها تُظهر جانبًا عظيمًا من أخلاق النبي ﷺ في الوفاء، وردِّ الجميل، ومكافأة المحسنين، وهي أخلاق ينبغي للمسلم أن يقتدي بها في تعامله مع الناس.

مثال توضيحي:

يمكن للمعلم أن يخصص لوحة للمتفوقين أو يمنح أوسمة تشجيعية للطلاب الملتزمين بالحفظ والمراجعة.



ثانيًا: كثرة الحركة والفوضى داخل الحلقة

المشكلة: بعض الطلاب — خاصة صغار السن — قد يكثرون من الكلام أو الحركة مما يؤثر على تركيز الحلقة.

الحلول: وضع قوانين واضحة للحلقة منذ البداية. إشغال الطلاب بأنشطة مفيدة أثناء الدرس.

استخدام أسلوب الحزم الهادئ دون صراخ أو إهانة. تقسيم وقت الحلقة بين الحفظ والمراجعة والتفاعل.

مراعاة الفروق العمرية بين الطلاب.

مثال توضيحي:

بدلاً من توبيخ الطالب أمام الجميع، يمكن للمعلم أن يقترب منه بهدوء ويوجه له مهمة بسيطة تشغله وتعيد

تركيزه.



ثالثاً: تفاوت مستويات الطلاب

المشكلة: قد تضم الحلقة طلاباً متفاوتين في الحفظ والفهم وإتقان التلاوة، مما يصعب على المعلم مراعاة الجميع.

الحلول:

تقسيم الطلاب إلى مجموعات حسب المستوى. تخصيص وقت إضافي للطلاب الضعفاء. الاستفادة من الطلاب المتفوقين في المساعدة والمتابعة. عدم مقارنة الطلاب ببعضهم بطريقة محبطة.

مثال توضيحي:

يمكن أن يجعل المعلم لكل مجموعة وردياً يناسب مستواها، بدل تكليف الجميع بقدر واحد من الحفظ.



رابعاً: ضعف المتابعة الأسرية

المشكلة:

بعض أولياء الأمور لا يتابعون أبناءهم في الحفظ والمراجعة، مما يؤدي إلى ضعف مستوى الطالب.

الحلول:

التواصل المستمر مع أولياء الأمور. تذكيرهم بأهمية دور الأسرة.

إرسال تقارير دورية عن مستوى الطالب. إشراك الأسرة في برامج التحفيز والمتابعة.

دليل شرعي: قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ﴾ [التحريم: ٦].

مثال توضيحي:

يمكن للمعلم إنشاء مجموعة تواصل مع أولياء الأمور لإبلاغهم بخطة الحفظ والمراجعة الأسبوعية.



خامسًا: ضعف تثبيت الحفظ وكثرة النسيان

المشكلة: يشكو كثير من الطلاب من نسيان المحفوظ بسرعة بسبب قلة المراجعة.

الحلول:

وضع خطة ثابتة للمراجعة اليومية. الاعتماد على برامج تثبيت الحفظ مثل "الحصون الخمس".

ربط الحفظ بالصلاة والتلاوة اليومية. تقليل مقدار الحفظ الجديد عند ضعف المراجعة.

دليل شرعي: قال النبي ﷺ: «تعاهدوا هذا القرآن، فوالذي نفسي محمد بيده لهو أشد تفلتًا من الإبل في عقلها» رواه البخاري ومسلم.

مثال توضيحي:

يجعل المعلم لكل طالب جدولًا أسبوعيًا يجمع بين الحفظ الجديد والمراجعة القديمة بشكل متوازن.



سادسًا: ضعف احترام بعض الطلاب للمعلم

المشكلة:

قد يظهر من بعض الطلاب قلة انضباط أو ضعف في احترام الحلقة والمعلم.

الحلول:

بناء علاقة قائمة على الاحترام والمحبة. أن يكون المعلم قدوة حسنة. معالجة الخطأ بالحكمة لا بالإهانة.

غرس آداب طالب القرآن في نفوس الطلاب.

قال الإمام مالك رحمه الله: "تعلّم الأدب قبل أن تتعلم العلم".

مثال توضيحي:

يمكن تخصيص دقائق قصيرة للحديث عن آداب حملة القرآن وأخلاقهم في بداية الحلقة.



سابعًا: الإرهاق النفسي والجسدي للمعلم

المشكلة:

قد يشعر المعلم بالتعب بسبب كثرة المسؤوليات، وطول وقت التدريس، ومتابعة الطلاب.

الحلول:

تنظيم الوقت والمهام. التنوع في أساليب التدريس التعاون مع المساعدين والمشرفين.

استحضار فضل تعليم القرآن واحتساب الأجر.

مثال توضيحي:

عندما يستحضر المعلم أن كل حرف يقرؤه الطالب في ميزان حسناته، يخف شعوره بالمشقة ويتجدد نشاطه.



ثامنًا: التكبر والتعالي من بعض الطلاب

المشكلة:

قد يظهر على بعض الطلاب نوعٌ من التكبر أو التعالي على زملائهم، خاصة إذا كان الطالب سريع الحفظ، أو حسن الصوت، أو متفوقًا في الحلقة، فيشعر بالتميز على غيره، وربما يحتقر زملاءه أو يرفض النصيحة والتوجيه.

وهذه المشكلة من أخطر المشكلات التربوية؛ لأن القرآن الكريم أنزل لتزكية النفوس وتطهير القلوب، لا لزوع الكبر والعجب.

أسباب المشكلة:

كثرة المدح دون توجيه تربوي. شعور الطالب بالتفوق على أقرانه. ضعف التربية الإيمانية والسلوكية.

غياب التذكير بالإخلاص وآفات النفس. تأثير البيئة أو الأسرة أحيانًا.



الحلول:

تربية الطالب على الإخلاص لله تعالى. تذكيره بأن الفضل من الله وحده. بيان خطر الكبر والعجب وآثارهما.

غرس التواضع وآداب طالب القرآن. عدم المبالغة في المدح أمام الآخرين. تكليف الطالب المتفوق بمساعدة زملائه؛ ليشعر بروح التعاون لا التعالي.

أدلة شرعية: قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان: ١٨].

وقال النبي ﷺ: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر» رواه مسلم.

وقال بعض السلف: "كلما ازداد العبد علمًا ازداد لله تواضعًا".



مثال توضيحي:

قد يحفظ أحد الطلاب أجزاءً كثيرة من القرآن، فيبدأ بالاستهزاء بالطلاب الضعفاء أو مقاطعتهم أثناء التلاوة، وهنا ينبغي للمعلم أن يوجهه بلطف، ويبين له أن حامل القرآن الحقيقي هو من جمع بين الحفظ وحسن الخلق والتواضع.

كما يمكن للمعلم أن يذكر للطلاب نماذج من تواضع العلماء والقراء، رغم علو مكانتهم، ليغرس في نفوسهم أن شرف القرآن يقود إلى التواضع لا إلى الكبر.



توجيه تربوي مهم:

ينبغي لمعلم الحلقة أن يوازن بين تشجيع الطلاب المتفوقين وبين تربيتهم على الإخلاص والتواضع؛ حتى لا يتحول التفوق إلى بابٍ للعجب والرياء، بل يكون وسيلةً للشكر وخدمة كتاب الله تعالى.

خاتمة

إن معلم الحلقة القرآنية يحمل رسالة عظيمة، فهو يربي الأجيال على كتاب الله تعالى، ويفرس فيهم الإيمان والأخلاق. والمشكلات التي تواجهه أمر طبيعي في ميدان التربية والتعليم، لكن نجاحه يكمن في حسن التعامل معها بالحكمة والصبر والرفق والتخطيط الجيد. وكلما أخلص المعلم نيته لله تعالى، واستعان به، كان أكثر قدرة على التأثير والإصلاح وتحقيق الثمرة المباركة في طلابه.

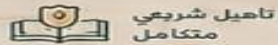




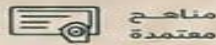
أكاديمية
ترتيل
قرآن وسنة

دورة تأهيل وتدريب

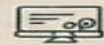
معلمات وطالبات ترتيل قرآن وسنة



تأهيل شرعي
متكامل



مناح
معتمدة



تعليم تفاعلي
(أونلاين)



بناء جيل معلم
متميز